

الهجرة إلى الله .. #خطبة_عيد_الأضحى .. د. حازم شومان

حازم شومان

راكب عربية بـمليون جنيه ولبس بدلة في عشرين الف جنيه هي العربية والبدلة هو ده غناه لأن دي مش سروته سروته أكبر من كده بكتير أو مال العربية والبدلة ايه ظاهر غناه مزاهر سروته بس. كذلك السماوات والارض. دي مش قدرة الله. دي مظاهر قدرة الله -

00:00:00

انت عارف نعمة ربنا علينا قد ايه ؟ واحنا الوقتي في العيد واحنا الوقتي ربنا مفرح قلوبنا بالعيد. انت عارف نعمة الله عليك قد ايه مين فيينا دلوقتي بيع بده بمليون جنيه؟ ولا كلته بمليون جنيه؟ ولا عينه بمليون جنيه؟ ولا مركز من مراكز المخ بمليون -

00:00:50

ولا مركز من التلاتين مركز بتوع الابصار في الدماغ بميت مليون جنيه. شفت انت ربنا مديك ايه؟ شفت انت ربنا مغرقك نعم قد ايه؟ يا اخواننا عارفين احنا الوقتي بنحتفل ليه؟ من حوالي خمس تلاف سنة في وقت زي الوقت اللي احنا فيه ده -

00:01:10

حصل موقف رهيب هو اللي بسببه احنا بنحتفل الوقتي والى يوم الدين. قال تعالى وقال اني ذاذهب الى ربى سيهدىن سيدنا ابراهيم لما خرج من النار ادرك ان قومه لا يمكن هيسيروا الدين ولا يمكن هيسيروا الدعوة. وقال هتف -

00:01:30

قادم قومه كلهم واعلن قدام قومه كلهم انه هي عمل عبادة عمر ما حد عبد ربنا بها في تاريخ البشرية انه هي عبد ربنا عبادة ما فيش ولا مخلوق عملها لربنا قبل سيدنا ابراهيم. الهجرة الى الله. اول من هاجر في ذات الله -

00:01:50

وقال اعلن قدام الدنيا كلها. ما هوش خايف من حد لا يخاف الا الله. وقال اني ذاذهب الى ربى سيهدىن سيداتيني يعني ايه؟ يعني بيقول للناس ربنا مش هيسيبني. بيقول للناس اللي ماشي في طريق ربنا لا يمكن ربنا يسيبيه. لا يمكن ربنا يتخل -

00:02:10

وقال اني ذاذهب الى ربى سيهدىن. ربى هب لي من الصالحين. بص سيدنا ابراهيم لا معهوش حد. ما عهوش غير امرأة زوجته سارة وما عهوش غير واحد بس. سيدنا لوطن هيبعته لقرية تانية. بص سيدنا ابراهيم لقى نفسه لوحده. رفع ايده وقال يا -

00:02:30

رب اديني حد يسندني في الدعوة. فبشرناه بغلام حليم. مش رزقناه. ده سيدنا ابراهيم لسه هيسيب بلده ولسه هييلف الارض وبعد سنين هيروح مصر. وملك مصر هيهدىه. له هاجر. وهاجر بعد -

00:02:50

بعد السنين هتنجب اسماعيل لما رفع ايده وقال يا رب. وربنا ما ادلوش اسماعيل فورا. ما فقدش الثقة في الله. ما فقدش الثقة في اه ما فقدش الثقة في كلمة يا رب. وبشرناه بغلام حليم. فلما بلغ معه السعي. مرت الايام. ومرت السنين -

00:03:10

وهاجر حملت بعد ما ابراهيم بقى عنده تمانين سنة. بعد ما بقى مستحيل انه يرزق ذرية. واخيرا زوجته حملت. اخيرا كان هاجر حملك. اخيرا رزق ولد زكر. بدأ يكبر تحت عينين ابوه. بدأ ابراهيم يربى اسماعيل. بقى عنده تلتاشر سنة -

00:03:30

بيجري في الدعوة الى الله. فلما بلغ وصل للحلم اللي كان ابراهيم بيحلم به. معه بقى معه راجل شايل هم الدعوة وشايل هم الدين معه. السعي بقى اسماعيل بيسمعي. بقى اسماعيل عنده علو همة في الدعوة الى الله. لما جه الحلم -

00:03:50

ابراهيم وربنا ادى له سند فجأة. قال يابني اني ارى في المنام اني اذبحك. انا كل ما انا اشوف ان انا حاطط السكينة على رقبتك وقادع ادبح في رقبتك. يابني اني ارى في المنام اني اذبحكم. اذبحك! يعني اقصى شيء على قلب اي -

00:04:10

انه يتقابل له ابنك اتحكم عليه بالاعدام. والاشد من ده انه يتقال له غصب عنك. هتتفرج على اعدام ابنك قدام هيك والاشد من ده انه يتقال له انت اللي هتعدم ابنك بآيديك. انت اللي هتدين ابنك بآيديك. قال يابني -

00:04:30

يرى في المنام اني اذبحك. فانظر ماذا ترى وفي قراءة ماذا ترى؟ يا ترى يا اسماعيل بعد كل التربية اللي انا رببت لها بعد كل الكلام

عن الثقة بالله. اللي انا علمنه لك. بعد كل الكلام اللي عن الله. اللي انا قلتة لك. لما هيجي عمر من - 00:04:50
ربنا صعب عليك. هترفض ولا هتستجيب ؟ يا ترى اسماعيل هتشق في الله ولا لأ ؟ فانظر ماذا ترى. قال يا ابتي افعل ما تؤمر مش يا
ابت اذبحني. ما قالوش ادبحني. قال له افعل ما تؤمر يعني ايه ؟ يعني معك شيك على بياض. يعني اسماعيل كان ماضي - 00:05:10
على شيك على بياض لدينا. اي حاجة ربنا يأمرني بها انا موافق عليها. اهل ثقة في الله. قال يا ابتي افعل ما تؤمر ستجدني ان
شاء الله من الصالحين. فلما اسلمها فلما اسلمها جه اللحظة اللي ابراهيم هيدبح - 00:05:30

فيها. نفس الوقت دهو يا جماعة واحنا الوقت طالعين عشان كل واحد مننا يدبح اضحية. كان ابراهيم رايح يدبح ابنه. كان رايح بحبه
الوحيد كان رايح يدبح ضناه. كان رايح يدبح اسماعيل بعد ما بقى عنده تناشر سنة. فلما اسلموا وهاجر بتنتظر - 00:05:50
ابراهيم ما هياش عارفة هيودي ابنه فين. وابراهيم يخفي السكين بين ملابسه. ويأخذ اسماعيل وهاجر مش قادرة تسأله هتاخد ابنك
فين هتديه فين ؟ ويذهب ابراهيم حيس مكان رمي الجمرات الان. ويتعرض له الشيطان. يحاول ان يزنيه عن امر الله - 00:06:10
فيرجمه ابراهيم ويكرر الشيطان الوسوسه فيرجمه ابراهيم ويكرر الشيطان الوسوسه. فيرجبه ابراهيم يلاقي ان الشيطان ما
بيزهقش. الشيطان كل ما بيترجى بيرجع يووسوس تاني. فلما اسلم وتله للجبن. كان - 00:06:30
الحل الوحيد انه قلب ابنه على وشه. قلب ابنه على جنبه. فجأة ومسك السكينة وبدأ يدبح في رقبة ابنه. فلما فاسلموا ابراهيم
واسماعيل استسلموا لامر الله. وتله للجبن. قلبه. عشان ما يشوفش الدم وهو بيتفجر من رقبته قدام عينيه - 00:06:50
وناديناه ان يا ابراهيم. واذا بصوت جبريل بنادي على ابراهيم قد صدق الرؤيا الله قد فدى اسماعيل وناديناه يا ابراهيم قد صدق
الرؤيا. انا كذلك نجزي سنين يعني ايه كذلك؟ انا كذلك نجزي المحسنين. يعني ايه كذلك؟ المفسرين قال
لك كذلك دي كلمة كبيرة قوي - 00:07:10

ذلك الاحسان العظيم الذي احسنته في دين الله يا ابراهيم سيسحسن الله اليك احسانا عظيما مكافئا لاحسانك في دين الله.
يعني على قد ما هتحسن في الدين على قد ما ربنا هيسحسن اليك. على قد - 00:07:40

ما هتبذل عشان ربنا على قد ربنا ما هيديك. هي القضية عايز شف انت عايز ربنا يعاملك ازاي. عامل ربنا زي ما انت عايز ربنا يعاملك
الثقة في الله يا جماعة. الامل في الله. الفرح بالله. ان قلب الامة في الزروف اللي احنا فيها دي. الزروف اللي - 00:08:00
انت بتضرب فيها. الزروف اللي غزة محاصرة برا وبحرا وجوا فيها. الزروف اللي المسجد الاقصى بتنتهك حرمته فيه الامم المتحدة
بتقول ان غزة لو فضلت محاصرة كده لسنة الفين وعشرين ستتصبح بحلول الفين وعشرين غير صالحة للحياة - 00:08:20
الادمية مكان اليهود ضربوها مرتين لحد دلوقتني عدوا كمية المتفجرات اللي اليهود وقعوها عليها لقوها تعادل قوة قنبلتين نوويتين
والى الان لا يزال هناك رجال في هذه الامة صامدون في المسجد الاقصى في غزة - 00:08:40

في بلاد الاسلام ممكن الواحد ينظر للواقع الواقعي ويقول الواقع الرهيب اللي احنا عايشين فيه ده. ما فيش فيه امل الواقع الصعب
الابتلاءات المشاكل الهموم حتى على المستوى الدولي البطالة العنوسه الاكتئاب الاختناق اللي بقى محبط - 00:09:00

الناس ده يا اخوانا سيجعل الله بعد عسر يسرا. سيجعل الله بعد عسر يسرا. في يوم من الايام سنة حداشر مكية النبي عليه الصلاة
والسلام اتطرد للطائف. راح الطائف اطرد. دخل مكة في جوار مشرك. دخل - 00:09:20

عليه الصلاة والسلام في جوار مشرك. النبي ادرك ان مكة مش هي اللي هتشيل الدين. نزل في موسم الحج سنة حداشر مكية. عشان
يدعوا القبائل ان اي قبائل كده تقبل ان هي تشيل الدين. ان النبي عليه الصلاة والسلام يهاجر لها. نزل منى لقى ابو جهل مستنيه. لقى
ابو لهب مستنيه. بيقذفه بالحجارة - 00:09:40

وماشي وراح يقول للناس كلها لا تصدقوه. انه كذاب. بدأ يلف على الخيام ويستحمل حجارة ابو لهب. لقى الخيام فمنهم من يحثو في
وجهه التراب ومنهم من يبصق في وجهه ومنهم من يسبه سبا شديدا ومنهم من يقذفه - 00:10:00

حشاره النبي لقى القريب والغريب بيدخلوه بالحجارة. كل ما يلف في منى لقى التسعتاشر مدخل بتوع منى كلهم مشركين حاطين
دعاء للشركة عليهم. زي التمانية وعشرين قناة اللي بتبعص التوك شو دلوقتني كل المداخل عشان ما حدش يفلت من - 00:10:20

الدعایة المضادة للدین. من الدعایة المضادة لشريعة الله. سیدنا محمد کمل وواصل وفضل يستحمل القذف بالحجارة. وفضل يستحمل الازى وفي اخر يوم في مني اللي هو يعادی الرابع يوم العید. اللي يعادل عندنا الوقتی رابع يوم العید. وفي اخر يوم في مني - 00:10:40

والناس كلها حلت الخيام بتاعتتها. والنبي عليه الصلاة والسلام خلاص ولا واحد في ارض منها قدر يسمعه. النبي عليه الصلاة والسلام وهو راجع يلاقى ستة شباب لسة بعد ما خلت مني من الحجاج اللي على الشرک يلاقي ستة شباب بيحلقوا بينهم شاب اسمه جابر ابن - 00:11:00

شاب صغير بيبدأ يتكلم معهم. يقبلوا دعوة التوحيد. ويطلعوا من قرية صغيرة في الجزيرة العربية اسمها يثرب اللي باعت بعد كده المدينة المنورة. وفي اخر ناس النبي کلمهم بيجي شباب يشيلوا دعوة ربنا - 00:11:20
ناس اخيرا يقبلوا دعوة ربنا يسافروا لقومهم. قومهم يقبلوا الاسلام. وييجوا السنة اللي بعدها يبایعوا النبي عليه الصلاة والسلام ناس قبلت تشيل الدين. اخيرا ناس قبلت تشيل الدعوة مع النبي عليه الصلاة والسلام. اخيرا الفرج جاي جاي. فتح ربنا - 00:11:40
الجاي نصر ربنا جاي جاي. في يوم من الايام النبي عليه الصلاة والسلام طلع عشان يعتمر هو والصحابة. المشرکين منعوه في الحديبية منعوه وصمموا على ان النبي ما يعتمرش. الرسول خلاص مضى صلح وهو بيمضي الصبح مع المشرکين على انه يرجع - 00:12:00

جه واحد اسمه ابو جندل. ابو جندل مسلم ابوه سهيل ابن عمرو من کبار المشرکين. لما عرف ان ابنه اسلم ایده بالسلال وحبسه ابو جندل لما عرف ان النبي عليه الصلاة والسلام على مشارف مكة کسر السلاسل وهرب وفجأة رمى نفسه اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام وهم - 00:12:20

في قمة الاحتقان وفي قمة الغضب. ازاي النبي يقبل ان هو لا يعتمر هذا العام! مش قادرین يتخيّلوا ان الكعبة قدامهم ويطوفوا ان مكة قدامهم وممنوع يدخلوها. في اللحظة دي وهم مستسلمین بيجي ابو جندل. يرمي نفسه وايديه ورجلیه - 00:12:40
تنزف من اسار الاغلال اللي سهيل ابن عمرو ایده فيها. ويصرخ بين الصحابة اتترکوني ارد الى المشرکين يفتونني في دیني. الصحابة كانوا هيجنوا من کتر الغیظ اللي في قلوبهم على اهل الشرک. يعملوا ايه؟ النبي مش قادر يعمل له حاجة - 00:13:00
اتفاقية الوقت بينه وبين مكة خلاص سیدنا عمر بن الخطاب مسك سيفه وطلع يجري ورا ابو جندل وهم بيقتدوه عشان يحبسوه تاني في مكة والمسلمین هيموتوا من الفھر النفسي اللي هم فيه. عمر يقول له يا ابا جندل اصبر فانما دم المشرکين احدهم - 00:13:20

قدم كلب عايزه ياخد السيف يقتل ابوه. ابو جندل ما قدرش ياخد السجن لسیدنا عمر. سهل ابن حنیف يقول لو استطعنا يومها ان نرد على رسول الله امرا لرددناه. لو کنا نقدر نقول للنبي لأننا قلنا له لأن في اليوم ده. الصحابة وهم بيحلقوا عشان يرجعوا - 00:13:40
كانوا هيذبحوا بعض من کتر الهم اللي هم فيه. والنبي عليه الصلاة والسلام يقول له يا ابا جندل اصبر يا ابا جندل وكلنا ابو شندل. يا ابا جندل اصبر فان الله جاعل لك فرجا ومحرجا. وفي اقل - 00:14:00

اقل من عشرين شهر. اقل من سنتين. كان بلا واقف على الكعبة بیؤذن ويرفع الاذان. وكانت مكة مفتوحة وعليها راية لا الله الا الله. وفي اقل من سنتين ما کانش فيه ولا قبيلة في جزيرة العرب. الا ويرفع فيها - 00:14:20
على التوحيد واتحطمت كل الاصنام وابو جندل عاش اکرم عیشة واعز عیشة في ظل التوحيد بعدها الفرج جاي جاي والامل جاي جاي. والفتح جاي جاي. ويجب ان نتعبد لله بالامل. وننبعد لله - 00:14:40

ثقة في الله ولكن يا اخواننا زي ما قلت لكم ان كذلك نجزي المحسنين. عملت ايه لربنا؟ عشان تقول ربنا عمل لك ايه؟ قدمت ايه لربنا؟ عشان تقول ربنا قدم لك ايه؟ اللي ما عهوش اللي ما عهوش رصید في کارت الفیزا ويحط الكارت - 00:15:00
في صندوق الفیزا مش هينزل له رصید. ليه؟ ينزل له رصید ليه؟ ما لوش رصید. اللي ما لوش رصید عند الله. وعايز ربنا يبقى معه في حياته انت معك ليه؟ الا لو انت لك رصید في علاقتك بربنا سبحانه وتعالى. كل عام وانتم بخير يا اخوانی في الله. اذکرکم في

اول حاجة ان ذلك اليوم الذي نحن فيه هو عاشر يوم في عشر ذي الحجة. وانه افضل ايام الدنيا عند الله. يعني اعظم يوم النهاردة؟ اه. اعظم من عرفات؟ اعظم من عرفات. اعظم من امبارح اعظم من امبارح - 00:15:40 طب الوقت النهاردة لو فيه جلسة ضحى ولا النهاردة فيه صيام. طب عبادته ايه؟ عبادته هي صلة الارحام. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الصدقة على ذي الرحم الكاشح. الكاشح يعني ايه؟ يعني الحائض. يعني قريبك اللي بيكرهك وبيحقد عليك -

00:16:00

افضل صدقة انك تتصدق على داود. النبي عليه الصلاة والسلام عليه الصلاة والسلام قال من اراد ان ينسأ له في اثره وان يبسط له في رزقه فليصل رحمه. النبي عليه الصلاة والسلام امرنا بصلة الارحام. وقال لا يدخل الجنة قاطع - 00:16:20

اللي صام التسع ايام من ذي الحجة اللي عبد ربنا وختم القرآن في الايام اللي فاتت. ولكن قاطع لرحمه العبادة مش هتدخله الجنة الا لو هو واصل لرحمه. عشان كده النهاردة يوم صلة الارحام يا جماعة. النهاردة يوم صلة الارحام. عشان كده لازم ناخذ بالنا - 00:16:40 ماذا بعد العشر؟ خرجت من عشر ذي الحجة بايه؟ غيرت ايه في وجهتك؟ غيرت ايه في حياتك؟ غيرت ايه في اهدافك؟ ناوي على ايه ولا هترجع من مولد بلا حمص؟ ناوي على ايه؟ ناوي تعبد ربنا بايه؟ اخوانني في الله. قوموا الوقتي لما نقوم سلموا على بعض -

00:17:00

تمشوش الا اما تسلمو على بعض. ما تمشوش الا لما كل واحد يحط ايده في ايدي اخ من اخوانه. ويبيص عينيه في عينيه. ويوضح في وشه ويقول له تقبل الله منا ومنكم. الله اكبر. الله اكبر. الله اكبر. لا الله الا الله. الله اكبر - 00:17:20 الله اكبر والله الحمد. كل عام انتم بخير. جزاكم الله خير - 00:17:40